

السيـل الجرار المتدفق على حدائق الأزهار

وقد قدمنا لك أن الإتفاق كائن على أنها منسوخة إما بآية المواريق أو بالحديث وأيضا هذا الحديث يقيد ما ورد مطلقا في القرآن لقوله تعالى من بعد وصية يوصي بها أو دين وما ورد في السنة كالحديث الذي تقدم من قوله ما حق امرء مسلم يبيت ليلتين وله شيء يريد أن يوصي فيه وهكذا يقيد قوله A إن ا تصدق عليكم بثلاث أموالكم وهكذا سائرهما ورد في مشروعية الوصية مطلقا فلم يبق في المقام ما يقتضي التوقف عن إبطال الوصية للوارث وقد أفردنا هذا البحث برسالة مستقلة وكتبنا فيه أبحاثا مطولة في جوابات أسئلة . قوله ومن المعدم بأن يبره الإخوان .

أقول وجه هذا أن ذلك قد يكون منشطا لهم إلى صلته بالدعاء وغيره وأيضا إذا قد وقعت منه الوصية لحقه ما وصل به لأن الوصية سعي فيدخل تحت قوله وأن ليس للإنسان إلا ما سعى وقد وردت الأدلة الكثيرة بأنه يلحق الإنسان أنواع من القرب وإن لم يوص وقد ذكرنا هذه الأنواع التي وردت بها الأدلة في شرحنا للمنتقى فليرجع إليه - كتاب السير